



## نشرة دورية نصف شهرية تصدرها جمعية غرب كردستان في لندن نشرة بنخت،

Newsletter of BINXET=Underline, No. 44, London 25-8-2008

ان الانظمة التي تحتل كردستان لا تقبل أن تكون كرامتنا محفوظة ولغتنا متداولة وهويتنا مصانة وتاريخنا معروفا وغيرها من الحقوق الانسانية والمدنية البسيطة، إلا أن الانظمة التي تحتل كردستان تنعم على الكرد في الحياة من حيث التنفس والاكل والشرب والنوم كما تنعم بها على الحيوان، إلا أننا نرفض هكذا نوع من الحياة كما رفضها شيخ الشهداء الدكتور محمد معشوق الخزنوي وقوافل الشهداء من قبل مثل القاضي محمد والشيخ سعيد بيران والامير جلادت بدرخان.

ان النظام السوري البعثي المتعفن لا يزال مصرا على عنصريته ومعاداته للشعب الكردي في غرب كردستان الملحق قسرا بالدولة السورية منذ بداية القرن المنصرم، ولا يزال يقتل أبناء الشعب الكردي الاعزل وينتهك حرمانته وينهب خيراته متعمدا تركه عرضة للفقر والمرض والجهل، ولا يزال يبني المستوطنات العربية في غرب كردستان، ويتهم الكورد بانهم إسرائيل ثانية، والحقيقة ان النظام السوري يصنع مأساة فلسطينية ثانية، وستكون نهايته كنهاية توأمه العراقي قريبا.

### اجتماع ممثلي منظمات وجمعيات غرب كردستان في بريطانيا

في يوم 17-8-2008 في مقر جمعية غرب كردستان، نعلن نحن الموقعين أدناه على اتفاقنا على إنتهاج العمل المشترك على الساحة البريطانية وذلك كما هو مبين بالنقاط التالية :

1. إقامة المظاهرات بمشاركة الجميع أي جميع القوى الكردية في بريطانيا، وعدم شرعية أية مظاهرة بدون التشاور.
  2. إقامة الاحتفالات العامة بصورة مشتركة أيضا مثل الاحتفال بعيد النوروز المجيد.
  3. عدم السماح لأي شخص كان الطعن في نضال أي طرف من الاطراف، أي أن يكون شعارنا في تقييم المنظمات والاشخاص على أساس قومي، أما الاعترافات الاخرى فتأتي بالدرجة الثانية مثل (الحزبية، العشائرية والاقليمية وغيرها).
  4. ندعو كافة المنظمات والشخصيات الاخرى الى الانضمام الى هذا الاتفاق بشرط الالتزام بما ورد فيه.
  5. تمت تسمية هذا الاتفاق بـ "لجنة غرب كردستان للعمل المشترك في بريطانيا"
- وبالكردية: Hekariya Civata Rojavay Kurdistan li Îngiltera  
وبالانجليزية: Western Kurdistan Coordinated Committee-UK
6. أي إخلال بما ورد أنفا يعتبر هذا الاتفاق لاغياً.

الموقعون :

رئيس جمعية غرب كردستان في بريطانيا

رئيس اتحاد الجمعيات الكردية في بريطانيا

رئيس جمعية الصداقة الكردية-الاوروبية في بريطانيا

ممثل حزب الوحدة الكردي في بريطانيا

ممثل حزب يكييتي الكردي في بريطانيا

## بيان من لجنة غرب كردستان للعمل المشترك في بريطانيا

إلى الرأي العام

إلى المنظمات الكردية وحكومة إقليم كردستان

إلى المنظمات الدولية والمهتمة بحقوق الانسان

إلى الدول وكافة المنظمات المحبة للحرية والديمقراطية

ندعوكم إلى التضامن مع الشعب الكردي في محنته الخائقة والمحروم من كافة حقوقه القومية والانسانية والمدنية في غرب كردستان.

كما نأمل من الجميع التضامن الفوري والعاجل جدا من أجل الضغط على النظام السوري من أجل إطلاق سراح كافة المعتقلين وفي مقدمتهم السيد محمد موسى رئيس الحزب اليساري الكردي في سوريا والسيد مشعل التمو الناطق الرسمي بإسم تيار المستقبل الكردي في سوريا الذي اختطفته المخابرات السورية في 15-8-2008 وإلى الآن لا أحد يعرف مكانه ومصيره و لحد الآن لا يعترف النظام السوري وأجهزته المخابراتية باختطاف السيد مشعل التمو، وهذا التصرف شبيه إلى حد كبير بملاسات إختطاف الدكتور محمد معشوق الخزنوي وقتله تحت التعذيب الوحشي من قبل النظام السوري في العام 2005. ولخطورة الموقف إننا نكرر ونلح على نداءنا هذا، وليس من أجل إنقاذ حياة السيد مشعل التمو فحسب بل لمنع تكرار مثل هذه القرصنة في المستقبل. وإن الاستعجال في توجيه الضغط على النظام السوري لإنقاذ حياة السيد مشعل التمو لكي لا نفقد شخصية كردية سياسية تعمل بجد على الساحة الكردية في غرب كردستان.

لجنة غرب كردستان للعمل المشترك في بريطانيا :

1. جمعية غرب كردستان في بريطانيا
2. اتحاد الجمعيات الكردية في بريطانيا
3. جمعية الصداقة الكردية-الاوربية في بريطانيا
4. حزب الوحدة الكردي في بريطانيا
5. حزب يكييتي الكردي في بريطانيا
6. شخصيات كردية مستقلة

لندن 24-8-2008

### ماف تطالب بالكشف عن مصير الناشط والكاتب مشعل التمو:

بقلق كبير جداً ، تتابع منظمة حقوق الإنسان في سوريا- ماف نبأ اختطاف الناشط والكاتب الكردي مشعل التمو ، من قبل إحدى الجهات الأمنية ، وذلك في حوالي الساعة الثانية والنصف من فجر يوم الجمعة 15-8-2008 ، بينما كان يغادر مدينة كوباني – عين العرب باتجاه مدينة حلب ، وذلك بسيارته الخاصة ، كما بين ذلك حرفياً تصريح المكتب الإعلامي في تيار المستقبل الكردي في سوريا ، وانقطع الاتصال بينه والعالم الخارجي إن ما حدث للأستاذ مشعل التمو يعد بحق سابقة خطيرة جداً ، في إطار الحملة على أصحاب الموقف والرأي ، خاصة وأن مصيره لا يزال مجهولاً ، حتى ساعة إعداد هذا التصريح ، بحسب مصادر من تيار المستقبل الكردي في سوريا منظمة حقوق الإنسان في سوريا- ماف ، تطالب الجهات المعنية بالكشف عن مصير الناشط التمو ، وإطلاق سراحه حالاً.

كوباني/عين العرب

2008-8-15

منظمة حقوق الإنسان في سوريا- ماف

## الى الرأي العام

لا المرة الأولى ولا الأخيرة تقوم الأجهزة الأمنية السورية باعتقال عشاق الحرية وممثلي أفكار القوس القزحية! سمعنا بكل أسف شديد نبأ اختطاف نجم من نجوم غرب كردستان المناضل الغالي السيد مشعل تموا الناطق الرسمي لتييار المستقبل الكردي بتاريخ 15\8\2008 تعتبر هذه جريمة نكراء بحق الانسانية، قد تنجح هذه الجهات المعنية في امتحان التصفيات الجسدية لكنها فاشلة وفاشلة في القضاء على حرية الفكر وأمال شعبنا الكردي الذي لا يتزعزع أبدا. أننا دعاء حرية الفكر الوطني والديمقراطي نستنكر ونشجب بشدة هذه الممارسات المنافية للحضارة الأخلاقية. على هذا الاساس ندعو كافة دعاء الديمقراطية، حقوق الانسان وكافة أبناء شعبنا الكردي التقدير بعدم السكوت ومكتوفي الأيدي تجاه سياسة التبعيث والترهيب والتعريب التي حولت و تحول جنة موزاييك الشعوب السورية ألى جحيم قاتم...!...!...!

الموقعون:

هوزان خليل عفريني(كاتب وصحفي جنوب كردستان)

حمزة عفريني(كاتب وصحفي جنوب كردستان)

خالد محمد زادة(صحفي ومدير موقع 4روزهلات)

فلماز عارف(حقوقى\_يونان)

آلان عارف(مثقف\_لندن)

ريبر عارف(مثقف\_يونان)

## استمرار اختفاء المعارض السوري مشعل التمو وأجهزة الأمن السورية تنفي وجوده لديها

علم المرصد السوري لحقوق الإنسان اليوم السبت 2008/8/16 ان كافة الأجهزة الأمنية في منطقة عين العرب شمال سورية نفت وجود الأستاذ مشعل التمو الناطق الرسمي باسم تيار المستقبل الكردي في سورية لديها أو علمها بمكان وجوده ,الأمر الذي اثار مخاوف قيادات سورية معارضة من ان يلاقي السيد مشعل التمو مصير الشيخ محمد معشوق الخزنوي الذي اختفى بالطريقة نفسها في ايار (مايو) 2005 وتمت تصفيته في ظروف غامضة في الاول من حزيران (يونيو) 2005

وكان المعارض والناشط السوري مشعل التمو اختفى فجر الجمعة 2008/08/15 بعد مغادرته منزل المحامي رديف مصطفى رئيس اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في مدينة عين العرب شمال سورية متوجها إلى حلب و انقطع الاتصال به عند الساعة الثانية والنصف من فجر الجمعة و رجحت مصادر كردية سورية أن تكون الأجهزة الأمنية في محافظة حلب اعتقلته

ان المرصد السوري لحقوق الإنسان يحدد مطالبته للسلطات السورية بالكشف عن مصير السيد مشعل التمو والإفراج الفوري عنه إذا كان معتقلا لدى احدى الأجهزة الأمنية

وفي الوقت ذاته يطالب المرصد السلطات السورية بالإفراج الفوري والغير مشروط عن جميع معتقلي الرأي والضمير في السجون السورية وكف يد الأجهزة الأمنية عن ممارسة الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري بحق المعارضين السياسيين ونشطاء المجتمع المدني وحقوق الإنسان الذي يتعارض مع الدستور السوري والمعاهدات والمواثيق الدولية التي صادقت عليها سورية

المرصد السوري لحقوق الإنسان

2008/8/16

## منظمات ولجان حقوق الإنسان في سوريا كدياً

### حالة حقوق الإنسان في سوريا

(( محاولة توثيقية أولى ))

افتتاحية العدد

بقلم : رئيس التحرير

إذا كانت المحاولات الأولى لتأسيس لجان حقوق الإنسان في سوريا كدياً ، قد عرفت منذ ستينيات وسبعينات القرن الماضي ، رغم ذلك الحظر الكبير على مثل هذه المنظمات ، وبدرجات متفاوتة من الضغوط ، فقد قام مجموعة من المثقفين المناضلين في أواخر ثمانينيات القرن الماضي ، بوضع اللبّات الأولى للجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان من أمثال :

نزار نيوف ( صاحب الفكرة ) وزوجه ، و حسن رفاعة- محمد حبيب-عفيف مزهر-بسام الشيخ- أكثم نعيسه - يعقوب موسى - ثابت مراد - - جديع نوفل-حسام سلامة-حسن علي وأحمد حسو - حسن خلف-إسماعيل محمد - صخر فرزات - فارس الشوفي- هيثم مناع - غيآث نعيسه -وقد تعرّض القسم الأكبر منهم الناشط داخل سورية- إلى الاعتقال والمحكمة والملاحقة...وبعد خروج قسم منهم من السجن ،قام بعضهم وبمشاركة بعض النشطاء بترميم هذه المنظمة، في اجتماع تشاوري عقد على الساحل السوري في حزيران عام 2000 وهم: دانيال سعود - خليل معتوق- حازم النهار - جديع نوفل- - أكثم نعيسه - حبيب إبراهيم - بسام سفر - حسيبة عبد الرحمن ،وبعد ذلك تمكنت المنظمة من عقد الجمعية العمومية الأولى في العام 2003 ، في القاهرة ، وتولى الزميل أكثم نعيسه رئاسة مجلس أمناء المنظمة - وتتالي بعد ذلك تأسيس كل من المنظمات والجمعيات واللجان التالية: جمعية حقوق الإنسان في العام 2001 وكان يرئسها الزميل هيثم المالح ، ومن ثم العربية حيث تأسست في بداية العام 2003 ، وكان يرئس مجلس الإدارة الزميل محمد رعدون - وكان د. عماد قربي ناطقاً رسمياً ، كي تتأسس بعد ذلك المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في العام 2006 ، ومنظمات حقوقية أخرى...!.

مؤكد ، أن جهود هؤلاء الزملاء في مجال حقوق الإنسان ، كان لها التأثير الحقيقي على المحاولات الأولى للعمل الحقيقي في سوريا كدياً ، وإن كنا قد لسنا من قبل ، وذلك في منتصف الستينيات ، محاولات سابقة في هذا المجال ، بفضل جهود كوكبة من الطلبة الجامعيين الكرد منهم : د. إسماعيل ميرو وآخرون، إلا أن جهودهم لم تثمر ، آنذاك ، بسبب الظروف السياسية ، وأسبقية الهاجس السياسي ، بعد ولادة أول تنظيم سياسي كردي في العام 1957 ، لنجد محاولة تالية في جهود ثلاثة زملاء ، قاموا بوضع حجر الأساس لـ: لجنة حقوق الإنسان الكردي في سوريا - maf / وإن كانت جهود هذه اللجنة المشكور على حسنها الحقوقي الفطري ، والمشكورة كذلك على وضع لبنتها الأولى في مجال حقوق الإنسان في سوريا- كدياً في ظل الإمكانيات ، قد اقتضرت - فقط - على تقديم برقية عزاء في خيمتي المناضلين :

كمال درويش - شيخموس قضييا في حادث سير مفرج في يوم 5-10-1996 ، وهو ما حاولنا بعد انطلاقتنا جعله يوماً لتأسيس وولادة المنظمة، وإن عدلنا عن ذلك بسبب ارتفاع أصوات الزملاء بوجود انقطاع كبير بين التأسيس والنشاط الملموس والفعلي ، الذي بدأ بعد الانطلاقة الحقيقية ، وحقاً لقد كان عدم تشجيع الحركة السياسية- آنذاك- لهذه النواة أسباب متعددة للأسف، لسنا في مجال رصدها ، بل ثمة من هدّد بضرورة العدول عن الفكرة ، كما أكد بعضهم : جعل مؤسسيهما ينفضون عنها ، منذ قطع جبل ولادتها السري، لتبقى في حدود الإعلان الأول، ولا سيما أنه لم تعلن أسماء مؤسسيها حتى هذه اللحظة، كي يتم تفعيل هذه اللجنة - تالياً- بجهود خاصة ، حاولت التنسيق مع من تبقى من المؤسسين الثلاثة لهذه اللجنة، وكان زميلاً واحداً ، أصرّ مشكوراً على التعاون مع نواتنا الحقوقية الأولى ، بيد أن هذا التعاون لم يكن إلا اسمياً ، فلم يتمّ التخلّص من الاعتماد على الاسم المقدم من قبل هذه التجربة في العام 1996، ناهيك عن الإصرار على منع عقد الجمعية العمومية ، وعدم الموافقة على انتخاب مجلس إدارة ، وعدم وجود رئيس مجلس إدارة للجنة ، بل الاعتماد على ناطق رسمي فقط ، ناهيك عن أمور أخرى ، كانت وراء العدول من قبلنا عن شرف الانتماء إلى ذلك

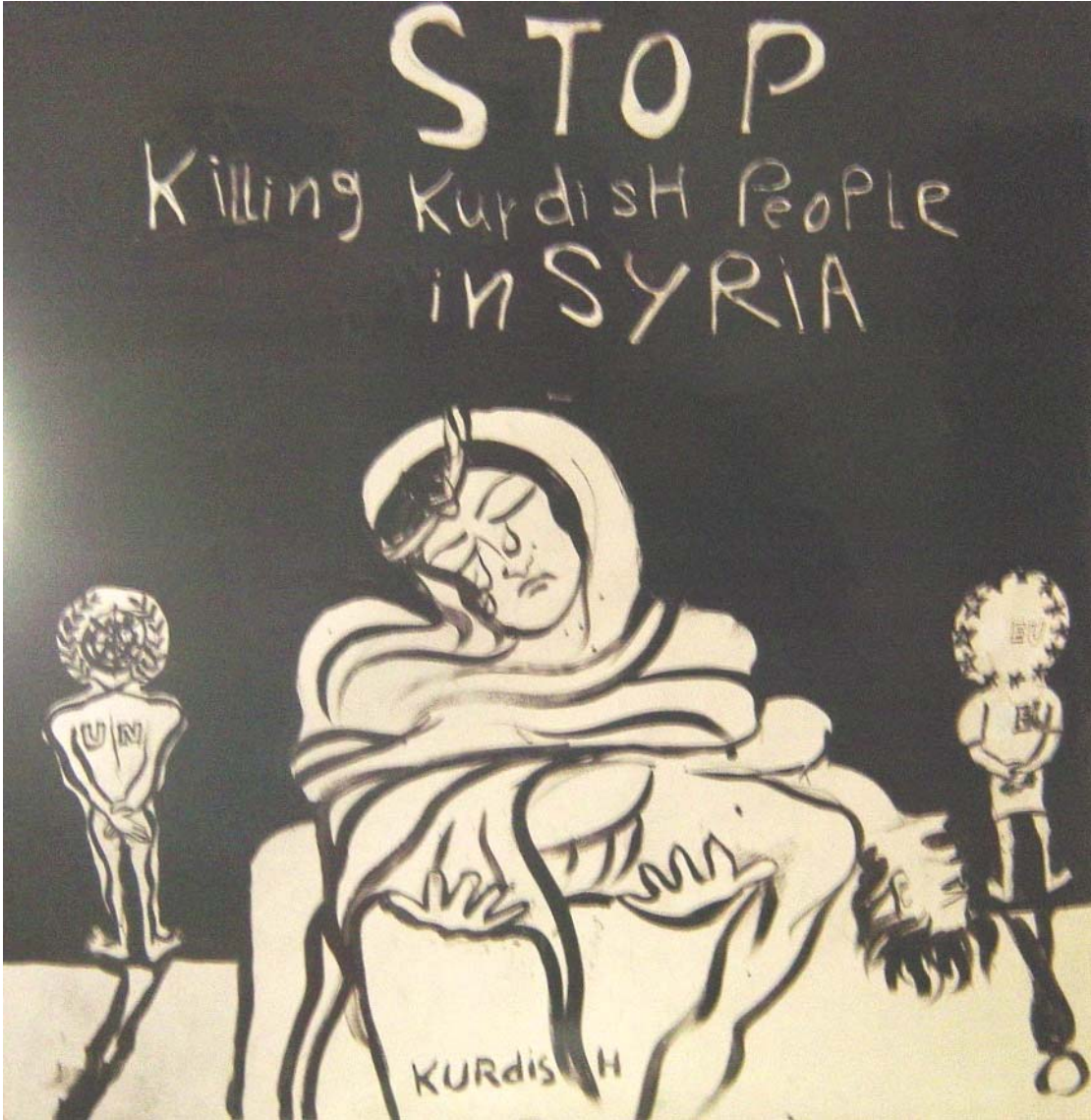
الإعلان المهم ، ذي السبق التاريخي ، في وقته ، في ما يخص ولادة اللجنة ، التي لم يكتب لها أن تعرف إلا بعد إعلاننا عنها عبر بياناتنا ، مع أننا أنفسنا اعتبرنا يوم 5-10-1996 عيد ميلاد المنظمة ، وهو ما لم يكن موجوداً من قبل ، واعتبارنا- تالياً - ولادة المنظمة ، منذ اجتماع أعضائها الأول في ربيع العام 2004 وإذا كنا قد وقعنا بياناتنا بأسماء مختلفة : لجنة حقوق الإنسان الكردي في سوريا - ماف ، أو اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا- ماف ، أحياناً ، ومن ثم -لجنة حقوق الإنسان في سوريا-ماف - ومن ثم المنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا- ماف ، إلى أن يتم اعتماد اسم - منظمة حقوق الإنسان في سوريا -ماف - في العام 2007 كي يعلن عن أسماء مجلس إدارة المنظمة التي قادت العمل منذ ربيع 2004 ، وكان لها أول موقع أنترنتي حقوقي كردي في سوريا منذ نهاية العام 2004 [www.mafkurd.org](http://www.mafkurd.org) ، حيث تم حجبه ليتم اعتماد موقع آخر ، وهو موقع المنظمة الحالي ، سرعان ما يحجب بدوره ، وصدر عن هذه اللجنة في الأعوام 2005-2006 عدة نشرات غير منتظمة باسم- ماف ، ولعل ما كان يحول إلى ترجيح الرأي بخصوص عدم الإعلان عن أسماء لجان الإدارة كاملة ، هو بسبب الظروف الصعبة التي راقت وتلت ماجرى الثاني عشر من آذار 2004 ، ومن ثم اغتيال عضو المنظمة الشيخ معشوق الخزنوي ، وسوى ذلك .

وحقيقة ثمة أسماء كردية عملت في مجال حقوق الإنسان مع الزملاء في المنظمات السورية ، من أمثال: فيصل يوسف- مشعل التمو - زرادشت محمد -محمد أمين محمد - وآخرون ، واكبوهم ، وسبقوهم ، أو عملوا في ما بعد ولعل منظمات كردية عديدة ، أعلنت عن أسمائها ، منها ما انضمت إلى غيرها من المنظمات الموجودة ، ومنها ما كان أنثرت نيتياً صرفاً ، حيث لم يعد لها من أثر ، ولقد جاءت اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا، لتكون أولى منظمة " أعلنت أسماء مجلس إدارتها " كاملاً ، وذلك في 9-4-2006 ، وكي يتم تأسيس المنظمة الكردية للدفاع عن الحريات العامة وحقوق الإنسان في سوريا - داد ، التي ستعلن أسماء كامل أعضاء مجلس أمنائها- لاحقاً - في 27-10-2006 ، بعد عملها إلى حين من الوقت قبل ذلك ، بإعلان بعض أسماء مجلس أمنائها .

وإذ أعلنت منظمة ماف ، عن أسماء أربعة من مجلس إدارتها ، آنذاك ، في مناسبات مختلفة ، وبالتالي ، وهم حفيظ إبراهيم- جهاد صالح- حسن مشو - إبراهيم اليوسف ، فحسب ، في خطواتها الأولى ، إلا أن الإعلان عن أسماء كامل أعضاء مجلس إدارتها ، لم يتم إلا في صيف العام 2007 ، ليتم تغيير الشعار الذي وضعه أحد الزملاء الفنانين للمنظمة ، واستبداله بآخر ، وضعه زميل فني آخر من المنظمة ، هو الشعار الحالي للمنظمة ، ولقد كانت أولى جمعية عمومية رسمية لها قد تمت في صيف العام 2006 ، بعد أن كان النشاط مقتصرًا على إصدار البيانات والتصريحات ، ونشر ثقافة حقوق الإنسان ، من خلال إقامة دورات حقوقية ، ربما كانت الأولى من نوعها ، آنذاك ، في هذا المجال ، وصلت في صيف 2006 ، إلى درجة تخريج إحدى الدورات من قبل منظمة- ماف ، وبالتنسيق مع مركز عمان لحقوق الإنسان ، ولجان الدفاع ، و عدد من المنظمات الحقوقية السورية ، وكانت في تصورنا الأولى من نوعها ، إذ استفاد منها العديد من الزملاء وخاصة الجيل الجديد من شابات وشباب ، حصلوا بعدها على شهادات تخرج رسمية. عموماً ، ثمة جنود مجهولون ، لم نتمكن لأسباب خارج إرادتنا من ذكر أسمائهم ، كان لهم الفضل - و بدرجات- في وضع اللبنات الأولى للنضال الحقوقي كردياً ، على أمل أن نتمكن من ذلك ، حين يتاح ذلك ، منذئذ بمنظمات أخرى في مجالات أخرى منها المنظمة الكردية لحماية البيئة- كسكايي التي تأسست 2005 ومنظمة "صحفيون بلا صحف" التي أصبح لها نشاط واسع بعد سنوات قليلة من ولادتها ، وكذلك بعض اللجان والمنظمات النسائية- وكان لنا مبادرة أولى من قبل مكتبنا المختص وقد أجهضت بأسف - رغم ما يسجل على واقع حضورها الميداني الخاص ، لأسباب شتى ، وهو ما قد يكون محور موضوع خاص ، من قبلنا أو من قبل سوانا .....!.

إن ما نقوم به هنا ، هو مجرد محاولة توثيقية أولى ، نرجو أن يتم إغناؤها من قبل الزملاء الذين لديهم معلومات في مجال توثيق تأسيس حقوق الإنسان ، سورياً ، وإن كان التوثيق كردياً هو أسهل ، في نظرنا ، رغم أننا بحاجة إلى مجرد تدقيقات ، والكتابة بجرأة ، ولاسيما أن هناك من قد يظلم ويخرج من " مولد التوثيق ، دون أن يتم إنصافه ، كما حالة معروفة لدينا ، كان لها يد السبق تالياً في تأسيس نواة منظمة أخرى ، بعد انطلاقنا ، ناهيك عن نوى منظمات أخرى اندمجت معنا في -ماف أو مع سوانا ، ربما ، وما قامت به هذه النوى هو عمل شجاع ، في جوهره ، وكان دافعها هو

لم الشمل الحقوقي ، في إطار ما- دعونا إليه ولا نزال- وهو الشبكة الكردية لحقوق الإنسان ، التي حالت ظروف معينة ، خارج إرادتنا ، لسنا بحاجة إلى رصدها، الآن ، دون تحقيقها حتى الآن.....؟!....  
-تحية إلى كل الذين بذلوا الجهود من أجل التأسيس لثقافة حقوق الإنسان في بلدنا تحية إلى روح زميلينا عضوي المنظمة :  
معشوق الخرنوي الذي قضى على يد الغدر والزميل محمد أمين محمد الذي لم يتمكن من تحقيق ما خططنا له سوية ، من أجل خدمة ثقافة حقوق الإنسان ، بسبب رحيله الصاعق والمفاجئ وهو يتجرع علقم الغربة.....!  
-تم الاعتماد على بعض وثائق المنظمات الحقوقية في سوريا ، وبخاصة لجان الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الإنسان في سوريا ، والمنظمة الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان في سوريا  
-كما تم الاستفادة من وثائق اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا - والمنظمة الكردية للدفاع عن الحريات العامة وحقوق الإنسان في سوريا- داد



لوحة زيتية 60\60سم للفنان أبو جوان

تمثل قتل الشعب الكردي في سوريا وتجاهل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لجرائم النظام السوري بحق الشعب الكردي المسالم والعزل والمتهم بدون ذنب والذي لم يرفع أي سلاح للدفاع عن النفس والكرامة ضد هذا النظام الفاشي.

لقد وردنا مقال السيد حسين سنجاري تحت عنوان "الحق الكردي والاداء الفاشل للمسؤولين الاكراد" ونشره كما هو مع مخالفتنا لفكره الاقليمي المماثل لفكر الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، وكيف لا؛ لأن السيد حسين سنجاري يمثل بحق المدرسة الاقليمية في كردستان وهو الذي تربي في أحضان هذه المدرسة وحصل على درجة الامتياز كما حصل على أعلى المناصب في كلا الحزبين، ولا يزال إلى الآن يتمتع بكل أنواع الامكانيات والحماية في كردستان، والآن يشهد بالفساد المسيطر على الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية في الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، وكما يقول المثل: وشهد شاهد من أهلها.

## الحق الكردي والاداء الفاشل للمسؤولين الاكراد

الحوار المتمدن - العدد: 2373 - 14 / 8 / 2008

حسين سنجاري

"ويل لأمة ان لم تقبل للمحسن أحسنت وللمسيء أسأت" حديث نبوي

عبر العديد من المسؤولين الاكراد عن "دهشتهم" و"سخطهم" و"رفضهم" لمجريات الامور في جلسات البرلمان العراقي اواخر تموز وبداية آب الحالي الى حد وصفها البعض بـ "الانقلاب" و "المؤامرة ضد شعبنا الكردي". والالتفاف على الانجازات في كوردستان، كما عقدت سلسلة من اجتماعات وندوات في المقرات الحزبية والمنظمات الجماهيرية "ناهيك عن الستلايات" حول "خيبة الامل" و"ضرورة اعادة تقييم التحالفات و"خيانة" العهود والاتفاقيات. ولم تمض ايام حتى "انطلقت" مظاهرات حاشدة تندد وتحذر وتهدد. واخيرا وليس آخرا، جاء قرار مجلس محافظة كركوك حول انضمام محافظتهم الى اقليم كوردستان العراق. وكي لا يضيع حق احد، فأنني هنا سوف اكتب تفصيلات عن اداء سيء واسلوب يضر بالحق نفسه بالذات. ولكن، ولأن المخبرون الذين تعودوا على "الحياه الحزبية" كثيرون ولايتوانون عن خلق الاكاذيب وتفسير الآراء النقدية البناءة ومحاولة توريث اصحابها كنوع من الخيانة والتامر، اسمح لنفسي بان اقطع الطريق على وشاياتهم وعلى تفسيراتهم التامرية الهدامة. ان هذه الآراء لا تندرج في خانة الاحقاد والمشاعر الكيدية والتشفي، بالعكس انها آراء للمناقشة والتامل واثارة الاسئلة لتكون في خدمة القيادة لتلمس الحقائق لتكون مفيدة في اعمال الفكر واستخلاص العبر، قبل فوات الأوان. لقد صرفت سنوات شبابي وحياتي في خدمة الحقوق الكردية بتفان وخلص وبن ادخل في مزايدات عقيمة مع حزييين مستفيدين لا تهتمهم الا امتيازاتهم، وهم بدفاعهم عن مساويء الوضع الراهن، يكذبون لأنهم دجالون لا تهتمهم مصلحة الا مصلحة ذواتهم فقط وهم ليسوا مخلصون لقادتهم حتى. نحن مخلصون لزعامتنا وقيادتنا لكن المسؤولين الفاسدين غير جديرين بمناصبهم، وهم لا يستحقون الا الطرد من وظائفهم والملاحقة القانونية العادلة بحقهم. فهم الذين يسبؤون الى سمعة قيادتنا وتدني الشعبية بسبب تصرفاتهم المشينة. الا ان الاداء السيء يضر بالحقوق العادلة والشرعية ولهذا على القادة ان يختاروا اساليب عمل راقية تتساوى مع رقي الحق والعدالة وضمن هذه الاساليب اختيار مسؤولين كفؤين ونزيهين. ماذا حدث ولماذا تغيرت المواقف؟ ولماذا ادار البعض ظهورهم للحق الكردي؟ ان تفصيلات اذكرها هنا، تتعلق بهذا السؤال: هل ان للاكراد انفسهم دور في هذا الخذلان لهم؟ هل ساهم الاداء الكردي في ان ينقلب عليهم الآخرون؟

هذه دعوة للاصلاح لقطع الطريق امام العنف والتطرف. ان الاكراد ليسوا استثناءً من التاريخ الانساني؛ عندما يصبح الشعب سائماً تجاه مسؤوليه وحكامه، بعدما كان اولئك المسؤولين قد خذلوه وسرقوه وظلموه واهملوه واداسوا على كرامته وحقوقه وتناسوا حاجاته وظموحاته وتكبروا عليه واستنكفوا منه.. اي بكلمة واحدة عندما ابتعدوا عن الاهالي وققدوا التواصل معهم، فان شيئاً واحداً سوف يحدث لا محالة، سواء كان ذلك عاجلاً ام آجلاً: سوف يقوم الشعب بتغيير حكامه. وسواء كان ذلك في الديمقراطيات ام في حيث النظم الظالمة لشعوبها.

هل هنالك احد يشك في هذا الاستنتاج التاريخي الذي اذكره؟

في الديمقراطيات، اذا ما غضب الشعب عن حكامه فانهم سوف يغيرونهم عن طريق صندوق الانتخابات. اما في غيرها فربما

طال الزمن أكثر من السنوات الأربع او الخمس كما في المجتمعات التي تنعم فيها الشعوب بالدورات الانتخابية الحقيقية، لكنهم وبالتأكيد سوف يغيرون حكاهم لا عن طريق صندوق الانتخاب المزيف، انما بالطريقة الوحيدة المتبقية لديهم: العنف. وكاصلاحيين لا عنفيين، ندعو وبكل اخلاص القيادة الكردية الى وضع خطة شاملة للأصلاح السياسي والحكومي والمالي والخدمي في الأقليم قبل فوات الأوان.

لقد كانت هناك مبادرات اصلاحية بالفعل لكنها ماتت في مهدها. يتذكر كاتب هذه السطور الزيارة التاريخية التي قام بها كاك مسعود الى دهوك عام 1999 وبقي هناك اياماً عديدة يستمع الى شكاوى المواطنين ضد المسؤولين الحزبيين والحكوميين (لا يمكن الفصل بينهما!) لكن الإجراءات الإصلاحية لم تتم. وباعتقادي فان عدم تنفيذ الإصلاحات في ذلك الوقت، ادى الى نقشي الفساد الحكومي والحزبي أكثر من ذي قبل. ان كاتب هذه السطور شاهد على الخوف الذي انتاب البقرات السميئة والتي اكتنزت من المال الحرام، وكانوا قد اصيبوا بالصدمة والذهول والشحوب والوجوم والصمت والذعر كالضئان التي تتوقع الخطر الذي سيداهمها لكنه وبعد فترة تأكد لهم انه لا محاسبة ولا اصلاحات ولا خوف فاصبحوا "لا يحزنون"، وكان من شأن ذلك ان بدأ الفساد مثل النار الأبلسية في الهشيم الكردي.

وفي المقابل حدث شيء مشابه تقريبا في السليمانية حيث يسيطر عليها الاتحاد الوطني. يتكئ المسؤولون، باستراحة، على مخدة "لا يوجد بديل عنهم". وهذا خطأ. اولا انهم بقولهم هذا يعلنون عن غرورهم وروح الاستعلاء الفارغة وكأنه لم يلد ولن يولد الا ذواتهم، مما يمنعهم حتى من التفكير باجراء الإصلاحات المطلوبة. وثانيا، ان التاريخ الانساني يقول دائما بان البديل يمكن ان يتشكل في لحظة مؤاتية واحدة من حيث لا يدري اي احد. بل وأكثر من هذا، ففي الحقيقة ان البديل موجود الآن: كل هذه الضمانات الوطنية التي تبكي بصمت، الآن، لحال الوطن والعدالة المفقودة وكرامة الشعب المظلوم، سوف تنهض هذه لتطالب بصوت مدوي، بالعدالة والحقوق والكرامة المهدورة. واذا قال احد بأنه لا بديل، فهو اذن يتمنى ان الشعب الكوردي يكون عاقراً غير جدير او لا يمكنه الخلق والأبداع!

ويتكئ المسؤولون وباستراحة أكثر، على الحلفاء الأمريكان والانكليز. هذا خطأ فادح آخر. ان ضمان تأييد الحلفاء هو رضى الأهلالي عن المسؤولين. ولا يمكن استمرار ضمان الدعم الخارجي في حالة الأقليم الذي يختلف عن حالات دول في الشرق الاوسط، حيث يستمر الغربيون في دعم نظم فاسدة وفاشلة وشبه ديكتاتورية.

ان حالة الأقليم الذي هو جزء من العراق، سوف تؤثر عليه مجريات الأمور في بغداد وليس في واشنطن او لندن. بغداد هي التي سوف تحسم. يعاني الأكراد من صلف وغرور مسؤوليهم، ولهذا فان المرء لا يستغرب عندما يسمع في بغداد كما في واشنطن ولندن الحكايات نفسها حول الغطرسة التي لا تبعث على الأطمئنان.

ان الظروف العراقية والاقليمية والدولية ربما لا تساعد الآن في ظهور بديل مناسب. لكنه فقط عندما تكون ظروف الأقليم نفسها مهيأة لظهور البديل، فسوف نرى التبدل الفوري الذي يحدث عراقياً واقليمياً ودولياً. ونحن نرى بوادر كل هذا الآن! فهل نريد نحن المخلصون لقيادتنا هذا؟ يحتم علينا هذا ان نتكلم الآن وقبل فوات الأوان!

كان كاتب هذه السطور في بغداد مؤخراً أثناء المظاهرات "المليونية" التي نظمها الحزبان الكرديان في مدن الأقليم. وناهيك عن الحديث حول ان الجميع يعرف كيف تخرج "الملايين" الى الشارع، كانت الصدمة صاعقة عند مشاهدة مئات الآلاف من المتظاهرين الذين صرف الحزبان الكرديان الأموال العامة على مئات الآلاف من اللافتات والاعلام وكل متطلبات تحشيد "الجماهير". مئات الآلاف من اعلام كوردستان واللافتات تطالب بغداد الاعتراف بالحق الكوردي. والسؤال هو: لماذا اذن، لم تكن هناك تعليمات بموازة التعليمات الأخرى من قبل جهة تنظيم المظاهرات، برفع، ولو بضعة اعلام عراقية؟! أنت تطلب حقوقك من بغداد، لكنك في الوقت نفسه تستفز بغداد وغير بغداد! أيها المغرورون كفى غروراً! نعم، عندنا حق مشروع لكن بموازة أساليب مطعون فيها!؟

ان التهديد المبطن بالانفصال او الاستقلال وما شابه، هو سياسة مدمرة. وبدلاً عن هذا، يجب ان يشتمل البرنامج السياسي الاصلاحى في الأقليم، وقبل كل شيء، على برنامج تربوي في الوطنية العراقية والايمان بالوطن العراقي على اساس المساواة والاعتراف بالحقوق والواجبات. اعتراف الجميع بحقوق الجميع والقبول التسامحي بهويات الجميع. واعادة الروح في الوطنية العراقية لدى اهالي اقليم كوردستان العراق.

ما أشبه شعارات المثقفين القومجيين الأكراد بنظائهم من المثقفين القومجيين العرب او الأتراك. نفس الخطاب البائس.



نفس نمط التفكير وتفسير العالم! وعدم ادراك التحولات الهائلة في العالم من حولنا. خطاب من القرن الماضي وقبل الماضي!

نحن نرى ونحن نسمع ولهذا يجب ان نتكلم. ولا احد يستطيع ان يحجب عنا هذا الحق. واذا اراد المسؤولون ان لا ننتقد اوضاع الاقليم السيئة جداً، فعليهم اذن الشعور بالمسؤولية والبدء بالاصلاحات لكي نقوم نحن باطرائهم ومدحهم والحديث عن منجزاتهم والتصفيق لهم.

نحن نرى ونحن نسمع ولهذا يجب ان نتكلم: لقد تدهور النظام القضائي الى درجة قعرية. وبوجود ثمانية كليات مسائية للقانون في الاقليم، اصبح تسييس القضاء امراً مسلماً به. طوابير حزبية تتخرج كل سنة من هذه المدارس وهم يحملون ما يسمى بشهادة"بكلوريوس في القانون". طوابير حزبية اخرى تتخرج، يعلقون على جدران مكاتبهم ما يسمى بـ "شهادة الماجستير في القانون". قانونيون يخرقون القانون. اشباه اميون يحملون شهادات جامعية وشهادات عليا بعد ان كانوا قد حصلوا على "تزكية حزبية". لا يستطيعون كتابة رسالة شخصية باللغة العربية او حتى باللغة الكردية. لم يعد القضاء مستقلاً في الاقليم. انه ميسس حزبياً. يا للكارثة!

وزارات ومديريات عامة اصبحت حكراً على الحزبيين واصبحت دوائر للدسيسة والرشوة والمحسوبية والمنسوبية. الأداء الإداري والحكومي وصل مستويات قعرية. لم تعد الكفاءة ولا الانتاج ولا الاخلاص في العمل هي شروط المدير او الموظف الناجح للحصول على الترقيات الادارية. الذي لا يسرق المال العام "غبي لا يعرف مصلحته"، "غشيم"، "مسكين". ويلفق الحزبيون ضده تهم "الخيانة" و "التآمر" على المصلحة العامة. والكلمة الكوردية هي "كه ر" اي حمار. المخلص او النزيه في عمله الحكومي حمار!

اصبح كاتب هذه السطور وكيلاً لوزارة الاعمار والتنمية بعد تشكيل اول حكومة كوردية اثر الانتخابات البرلمانية عام 1992. جاء ذلك بعد انتفاضة 1991 وسحب النظام السابق لكافة المديریات والمؤسسات الحكومية من محافظات دهوك واربيل والسليمانية عقاباً للشعب الكردي. ويشهد كاتب هذه السطور بأنه وبالرغم من سحب بغداد في ذلك الوقت للادارات وتفريغ المنطقة من المؤهلات الادارية، الا ان اول حكومة كردية ترأسها د. فؤاد معصوم استطاعت ان تبني وزارات ومديريات عامة ومديريات وهيكلية ادارية ناجحة بكل المقاييس. بقيت في الادارة الى حين تقديم استقالتي كوزير للبلديات عام 1999. اذكر هذا لتوضيح انني اعرف من الداخل، وانا ارى وأنا اسمع ولهذا يجب ان اتكلم. نعم بالرغم من كل ذلك، كان الأداء الحكومي افضل بل لا يمكن مقارنته بالوضع الحكومي الاداري الحالي. من هو السبب؟

لماذا اذن كانت الاوضاع الادارية الكوردية افضل سابقاً بالرغم من كل مؤامرات النظام، ولماذا تدهور الاداء الحكومي شيئاً فشيئاً الى ان وصل الى هذا المستوى المشين والكارثي؟ من هو المسؤول؟ من هو المسؤول عن هذا التردّي؟ من هو المسؤول عن تردّي التعليم والصحة؟ من هو المسؤول عن تردّي خدمات الماء والكهرباء؟ من هو المسؤول ان تتحول الحكومة من جهاز لخدمة الاهالي الى جهاز لخدمة حفنة من الغشاشين والمحتكرين والمحتالين الجشعين واللصوص؟ عديمي الضمانر؟ لقد اصبحت كلمة "دز" الكوردية (لص بالعربية) على كل لسان واصبحت مرادفة لكلمة "مسؤول" يالللجل!. ماذا حل بالكرامة؟

تحولت كلمة، تعني خدمة الناس والمسؤولية تجاه ازدهارهم وتطورهم، الى مرادف للحرمانية! دز. دز. هذه الكلمة على كل لسان في كل شارع في كل بيت. اسأل اي مواطن في الشارع عن كلمة مرادف لكلمة المسؤول. سيكون جوابه: دز. دز. هل تشرف كلمة حرامي احداً؟ ام ان التربية الوطنية والتربية الدينية والقيم الانسانية والخدمة والتضامن والصدق ومساعدة المحتاجين والضعفاء والسهر على ترقية المجتمع وأمنه الغذائي والصحي والتربوي والتواضع والتواصل وحفظ الوعد والكلمة الصادقة والاخلاص في العمل والوفاء اصبحت قيماً رجعية ريفية يستهزء بها الأثرياء الجدد، أثرياء المال الحرام، تدل على الغباء والبلادة من قبل أشخاص "مسكين لا يعرف مصلحته!". كه ر، اي حمار!

ولهذا فان جريمة الجرائم هي ليست تخريب المؤسسات الحكومية من الوزارات والمديريات العامة والمديريات و "تفليس" الحكومة والاقتصاد، بل هو التدهور الأخلاقي. ليست الأخلاق هنا ما يتعلق بالتصرفات الجنسية، انما الانحطاط في مبادئ التربية الوطنية والتربية الدينية بحيث لا يوجد هناك رادع اخلاقي في سرقة المال العام، وانعدام الشعور بالمسؤولية وانعدام الاخلاص في العمل والتضحية من اجل تنمية الوطن وازدهار الاهالي ونشر القيم النبيلة في خدمة الانسانية. الانحطاط الأخلاقي يعني الكذب على القيادة للحصول على الامتيازات. يعني سرقة المال العام. يعني عدم

الأخلاص في العمل. يعني الكذب وتزييف الحقائق وانعدام الشعور بالمسؤولية الوطنية او الانسانية او الدينية. هذه المشاكل التي تعصف بالاقليم، يجب ان نقوم وبكل اخلاص وشعور بالمسؤولية البحث عن حلول لها. ان التبرير الكوردي بانه لا زالت تواجهنا تحديات "قومية" تتعلق بوجودنا ولهذا يجب تأجيل الاصلاحات لحين حل "التناقض الرئيسي"! هو منطق خاطئ أثبتت الحركات القومية العربية الخداع المضلل لهذا الخطاب القومي. عانت الشعوب العربية من ظلم حكامها ولا تزال، تحت ذريعة فلسطين والنضال ضد الصهيونية والاستعمار والامبريالية و "الاصوت يعلو فوق صوت المعركة". فصودرت الحريات وتاجل الى الأبد تحقيق الديمقراطية والتنمية البشرية وحكم القانون والنظام في اكير عملية خداع للشعوب العربية بأسم "الأمن القومي" و "المصلحة القومية العليا"! لماذا نريد استنساخ هذه التجارب الفاشلة؟ لماذا نريد ان يشبه اقليمنا اوضاع مجتمعات أوروبا الشرقية سابقاً؟ لماذا نسمح ان تغمرنا الاكاذيب الى ان نصبح نصدق اكاذيبنا التي اختلقناها وفبركناها؟ والى ان اصبح المجتمع كله يعيش كذبة كبرى؟ ندعي بالوطنية ونعمل العكس. ندعي بالمسؤولية ونعني جيوبنا وامتيازاتنا. نزعم التضحية والفداء من اجل الشعب ونحن نخادع الشعب ونسلبه حقوقه وكرامته. نتحدث حول القانون والازدهار الاقتصادي وتطوير الزراعة وبناء المدارس والجامعات وايضاً، منظمات المجتمع المدني وبناء الديمقراطية والبناء الاستراتيجي للأمة.. على المدى الطويل! يا سحر اللغة وسحر الكلمات! لكنها لن تستطيع تزوير وتزييف الحقائق. ونحن نستورد البصل والفجل في اقليم لا يحكمه القانون والنظام بل الوساطة والرشوة والمحاباة، وتنعدم فيه العدالة.

وان استطاعت نظم دول الشرق الأوسط القمعية بمحاصرة شعوبها باللعب على عواطف قومية ودينية بدائية، مستغلة ظروف الحرب الباردة تارة وظروف الارهاب الاسلامي والتطرف الديني تارة اخرى، فان ظروف الاقليم بكونه جزءاً من العراق ربما سمحت له عزف الاسطوانة القومية نفسها الا ان هذا العزف القومي سوف لن يدوم طويلاً وسوف يتوقف تماماً عندما يبدأ عزف لحن أقوى وأمضى وأكثر اقناعاً للاهالي ومندمج مع روح العصر الا وهو صدح نشيد الحرية والديمقراطية في بغداد.

كان العالم يكيل المديح والاطراء للتجربة الديمقراطية الفتية في كوردستان وكان يحلو للكتاب الغربيين وصفها بـ Fledgling Democracy اي الفتية والتي تحبو.

لكن الوليد يمكن له ان ينمو ويتطور ويمكن ان يمرض ويصيبه الشلل والهوان او حتى الموت. هؤلاء المسؤولون عديمي الضمير تسببوا في زرع ميكروب الفساد في جسد ديمقراطيتنا الناشئة. وبدلاً من ان تستفيد بلادنا العراقية كلها من اصلاحاتنا الديمقراطية، أصبح اهالي الاقليم يتطلعون الى اليوم الذي يتقوى فيه النظام الديمقراطي في بغداد ليؤثر بدوره في مسيرة الأحداث في الاقليم تماماً عكس ما كان عليه الوضع لغاية 2003.

كل متابع منصف يعرف انه وخلال سنوات قليلة وبالرغم من غول الارهاب الذي ضرب يميناً ويساراً فان برلمان بغداد هو اكثر جرأة وديموقراطية وكفاءة وجدارة من برلمان أربيل رغم تأسيسه منذ 1992. والشئ نفسه يقال حول محطات التلفزيون والصحافة المطبوعة والاذاعة ومنظمات المجتمع المدني. بالرغم من فداحة الارهاب فان حرية التعبير ودرجاتها اكثر بكثير منها مما هي عليه في الاقليم.

صحيح، هناك هدر وسرقة للمال العام على نطاق واسع في المركز، لكنه ايضاً توجد هناك محاسبة ولجان نزاهة وعقوبات وكلها غائبة في الاقليم. ان الدرس واضح للعيان، عندما تستطيع الفخر بادائك سوف يحترمك الناس وسوف تسمع عبارات الفخر والاعتزاز.

أما الآن، فلم يعد، قياساً الى السابق، لم يعد الأكراد فخورين بـ "التجربة الكوردية" ولا بمسؤوليهم. فكيف نقنع الآخرين باننا على حق وان مطالبنا عادلة؟ لم نعد نحن، كما كنا سابقاً، نؤيد أنفسنا، فكيف نطلب التأييد من الآخرين؟ لم نعد نعتز بأنفسنا، كما كنا سابقاً، فكيف نريد ان يعتز بنا الآخرون؟ لم نعد نثق بأنفسنا، كما كنا سابقاً، فكيف نتوقع الثقة من الآخرين؟ لم يعد لدينا همم، فكيف نناشد الآخرين؟ فشلنا في الإدارة والحكم، فكيف نقنع الآخرين في ادارة وحكم كركوك؟

ماذا نقول عن "تجربتنا" في الحكم بينما يشكل الموظفون في الاقليم أكثر من 34% من مجموع موظفي العراق ككل؟ وبذلك تكون الأموال المخصصة لهذا الجيش العاطل والذي تصرف رواتبه من ميزانية الدولة العراقية التي تدفع الى ميزانية

الأقليم الذي يصرف بدوره أكثر من 65٪ من ميزانيته على موظفيه الوهميين. مع العلم ان النسبة المقبولة عالمياً تكون عادة بين 15-25٪. هل هذا هو "الأمن القومي"؟ وماذا يحدث لو توقفت بغداد عن الدفع لسبب من الأسباب؟ من يتلاعب اذن بالأمن القومي؟ ماذا نقول ونحن نعرف ان ميزانية الاقليم أكثر من ميزانية بلد مثل سوريا، مع العلم ان نفوسها حوالي 20 مليون شخص، وهو بلد في حالة حرب وله جيش يملك الطائرات والصواريخ وسكك الحديد وميزانيات كبيرة للسفارات حول العالم ونظام التعليم جيد ومعامل ومصانع وزراعة نستورد نحن الكثير من موادها. نعم ميزانية سوريا هي 10 مليار دولار (ما عدا تحويلات المغتربين). وميزانية الاقليم هي 10.5 عشرة ونصف مليار دولار (ما عدا تحويلات المغتربين الاكرد الى عوائلهم في داخل الاقليم ولا يعرف المقدار الحقيقي لهذه التحويلات). اين تذهب هذه الأموال الطائلة؟ ماذا نقول ونحن نعرف ان اعتمادات وزارة الداخلية 13.2٪ هي أكثر من ضعف اعتمادات 6 وزارات اساسية: الأعمار والسكان، الزراعة، المواصلات، النقل، الموارد المائية ووزارة الموارد الطبيعية والتي تشكل سوية 6.01٪ من الميزانية! هل يصدق هذا؟

هل نريد ان تثبت لانفسنا بأن مقولة الأباء والأجداد صحيحة: "كورد وحكومة نا بي" اي ان "الاكرد غير جديرون بالحكم". (مثل كوردي قديم)

ماذا نقول لأحصائيات تشير الى نسبة مذهلة للأمينين الاكرد، حوالي 45٪ وان خريج الجامعات الكوردية لا يقرأ أكثر من عشرة صفحات في عام كامل؟ مع العلم ان منظمة اليونيسكو تنصح الأفراد بقراءة 22 كتاباً في السنة. ماذا فعلت الحكومة طيلة هذه السنوات من أجل التنمية البشرية في الاقليم؟ ماذا حققت جامعاتنا من المساهمات في اي حقل طيلة كل هذه السنوات، ما عدا تخريج طوابير جديدة من الأميين حملة ما يسمى بالشهادة الجامعية؟ هل حاربنا التصحر البيئي؟ هل حاربنا التصحر في القيم الروحية والمعرفية؟

لا توجد هناك مؤامرات اقليمية ودولية ضدنا. انما المؤامرة الواضحة وضوح شمس أب الهاب في بلادنا، هي المؤامرة التي ندبرها ذاتياً بكيفية ادارة مواردنا البشرية والمادية التي نملكها لا عن طريق المؤسسات التي لا وجود لها انما عن طريق نصابين لا هم لهم الا اكتناز المال الحرام. هؤلاء سوف يقذفون بالأقليم الى الهاوية ان لم تنتبه القيادة الى خطورة الوضع الآن وقبل فوات الأوان.

اول ما يجب ان تقوم به قيادة الحزبين هو مراجعة الأتفاق "الاستراتيجي" الجاري بينهما والذي ينص على خوض الانتخابات القادمة كجهة واحدة. اي بدلا عن التنافس والقبول بالتداول السلمي للسلطة حسب نتائج الانتخابات. قرر الحزبان بقاء الواقع الحالي كما هو لمدة 15 سنة أخرى! هذا خطأ ديموقراطي استراتيجي! ربما كان صحيحاً في وقته لدرء مخاطر الأقتتال بين الحزبين، لكنه الآن فقد مفعوله.

الاصلاح السياسي يبدأ من هنا، اعلان المنافسة بين الحزبين واعلانهما الالتزام بنتائج الانتخابات وتسهيل عمل المراقبين الدوليين لأجراء انتخابات حرة وشفافة ونزيهة وعادلة. والقبول بتداول السلطة سلمياً. السياسة مثل الأقتصاد، تفسد بالاحتكار وتزدهر بالمنافسة الحرة والنزيهة. وهكذا سوف تزدهر الديمقراطية في الاقليم عندما تتولى الأغلبية الحكم وتنصرف الاقلية الى المعارضة البرلمانية والمراقبة والمحاسبة والاستعداد للانتخابات القادمة. ولماذا يخاف طرف ان يتحول الى المعارضة؟ لقد ولت الديكتاتورية والمعارضون لا يودعون السجن انما يأخذون مقاعدهم المحترمة في البرلمان!

ان الديمقراطية والمزيد منها هو الضمانة الوحيدة لأمننا القومي وليس الخطاب الماضي حول التهديدات الإقليمية وما شابه. اننا عندما نؤمن ونعمل ونخطط ونربي انفسنا بأننا اقليم جزء من العراق، فحينها لن يتجرأ احد على التعرض لأمننا، وبعبارة اخرى فان الخطاب القومي سوف يدمر الاقليم كما دمر الخطاب القومي العربي جيوشاً عربية، بل وشعباً عربية ونهضة عربية. بل وأكثر فان القيادات عندما تكون معزولة عن شعوبها، فعليها ان تدرك جيداً بان لا قبل لها على انجاز الانتصارات، لأنها سوف تترك وحيدة لتلاقي مصيرها المجهول.

من تسبب بهذا؟ لقد تسبب بهذا، الطمع والجشع والغرور الطاووسي الفارغ والأنغماس في حب المال والجاه والسلطة. ان البدء بالاصلاحات سوف يكون له مردود ايجابي عراقياً واقليمياً ودولياً. ذلك لان الاصلاحات هي الباب الصخري الذي

يسد الرياح العاصفة الحقودة المسمومة بالعنف والضغينة والغوغائية.

لو كان أداء الأقليم جيداً لكان من الممكن ومن السهل توقيع تضامن البرلمانيين العراقيين بان تصبح كركوك جزءاً من الأقليم. بل كان يحتمل ان يطلب المواصلة بأن تصبح الموصل نفسها جزءاً من أقليم ديموقراطي مزدهر آمن يعيش فيه الجميع بحرية وكرامة يسوده حكم النظام والقانون والعدالة والمساواة. وما المانع عندما يكون الكل جزء من بلادنا العراقية؟ بلاد حدودها الحرية والكرامة الانسانية والعدالة والمواطنة الحققة على اساس المساواة.

اما والحالة ان سكان الأقليم انفسهم ساخطون ومتذمرون من سوء الإدارة ومحاباة الأقارب والحياة الحزبية الضيقة وانعدام العدالة وغياب التنافس الشريف على فرص العمل والوظائف والترقيات ناهيك عن غياب الخدمات الأساسية للمواطنين والغرور الفارغ واستعلاء كل من أصبح كرسيه اعلى بأنج او سنتيمتر واحد وكل من أصبح في جيبه مليون زائد، بحيث يصبح ناسياً متناسياً صداقاته القديمة متكبراً متعجرفاً بوظيفته او منصبه او راتبه او امتيازاته متتكراً حتى لمن كان قد ساعده في الماضي، ناكراً للجميل ينطبق عليه صفة عديم الوفاء للاصدقاء. كيف اذن يمكن توقع ان يقتنع الأهالي بهذا موظفين جاؤوا صدفة وخلصوا ليتبخثوا ويتجربوا.. بالطبع، سيكون موقف الآخرين سلبياً ايضاً، بعد ان كان قد أصبح موقف أهالي الأقليم انفسهم سلبياً تجاه هكذا مستكبرين. "حك ظهري، أحك ظهرك". هذا هو الدرس الأول للسياسيين تجاه المواطنين. يطلبون الواجبات من المواطنين بينما يحبون الحقوق عنهم!

اجراء الإصلاحات في ادارة الأقليم ضرورة حيوية مثل الحياة او الموت. ولهذا نتكلم. ان عدم اجراء الإصلاحات من شأنه خلق الأزمات الأربع، مع العلم ان كل سياسي عصري يجب ان يتجنبها:

1- الأزمة الداخلية في الأقليم وحدوث العنف والشغب.

2- أزمة داخل العراق بسبب هذا العنف والشغب.

3- أزمة اقليمية بسبب عدم الاستقرار المصاحب للعنف والشغب.

4- أزمة دولية بسبب كل تلك الأزمات الثلاث، خاصة وان العراق بلد تحتله قوات أجنبية ويخضع لقوانين والتزامات وقرارات دولية.

الإصلاح مطلب شعبي وسوف يرى كاك مسعود البارزاني، الرئيس المقدر لاقليمنا، ولما يتمتع به من تقدير وثقة ومحبة لدى الأهالي، كيف انه بإمكانه كرئيس للأقليم، احياء الروح الوطنية الكوردية العراقية عندما يبدأ بتنفيذ برنامج اصلاحي شامل يكون مفخرة لكيفية اجراء الإصلاحات ليس في الأقليم او العراق وحده، بل لدول عديدة في الشرق الأوسط. سوف يجد رئيسنا المحبوب ملايين الاكرد والعرب والتركمان والكلدواشوريين في داخل العراق وخارجه، وحلفاء العراق اصدقاء الديموقراطية والعدالة والتنمية في طول العالم وعرضه يؤيدوه ويساندوه ويشدون على يده مشجعين فخورين.

اما الحفنة من مزيبي الحقائق الذين لا يهتمهم الا الجشع والطمع والانانية، فلن يشكل موقفهم المضاد للإصلاحات سوى صدى خائباً يعود اليهم رنة كئيبة في آذانهم المتتيحة لأنهم لم يسمعوا باكراً نداء الشعب الذي يستصرخ التغيير وفي كل ربوعه. ان بلادنا العراقية التي خرجت من ظلمات الديكتاتورية بحروبها وطغيانها واستبدادها وحرمان الشعب من حقوقه واجراءات القمع والابادة ضد الشعب العراقي كله، وبخاصة الشعب الكوردي، جديرة بقيادة يصنعون المستقبل دون ان تتحكم بهم مصائب وويلات الماضي البعيد والقريب منذ تأسيس بلادنا العراقية.

عراقنا، بخيراته وأهميته، سيصبح بهمة القادة المخلصين الذين يتطلعون الى بناء المستقبل الزاهر الواعد، بلداً تشع منه الحرية والديموقراطية والعدالة.

بناء هذا الوطن يحتاج قادة من طراز سوف يبقى شعبنا العراقي والانسانية تذكرهم بكل فخر واعتزاز.

هيا الى العمل! هيا الى الإخلاص! هيا الى العدالة! هيا الى الحرية والديموقراطية!

/رئيس التسامحية العالمية – اربيل

## عاصفة إعلامية على اختطاف السيد مشعل تمو

يضح، هذه الأيام، الإعلام الكردي الإلكتروني والمسموع بالعديد من النداءات والبيانات حيال اختطاف السيد مشعل تمو. هذه العاصفة الإعلامية على اختطافه من قبل الأجهزة الأمنية السورية تقلع الجبال من أعماق الأرض“ بينما المجاعة التي

حلت بحوالي نصف مليون كردي لا تلقى ذلك الاهتمام. للأسف لا يلقى سكانو الخيم المرقعة تلك العناية الإعلامية مثلما يليق به هذا الـ"ناشط" الكردي الذي لم يحقق لشعبه هناك حتى استعادة جنسيته المسجوبة، كما لم يستطع هذا الـ"مناضل" والـ"ناشط" الكردي أن يعيد الأراضي الكردية المستولىة عليها من قبل الدولة لأصحابها الكردي. وأيضاً لم يستطع هو ولا غيره من الـ"مناضلين" الكردي والـ"قياديين" الكردي أن يزيلوا المستعمرات البعثية على الأراضي الكردية في مناطقها، وحتى استعادة أسماء القرى الكردية المعربة... هؤلاء هم مناضلون! وقادة! وزعماء! لشعب يزيد تعداداه عن أربعة ملايين بشر في سوريا. يعيشون على أرضهم التي باتت تتغير ديموغرافيا لصالح العنصر العربي.

بعد مضي سنوات عدة لا يمكننا، نحن الكردي، أن ندعي بأن هذه الأراضي هي أراضينا تاريخياً، والتي ورثناها أبا عن جد. والأدهى من هذا أن، ما يقارب من نصف مليون كردي، سكان تلك المناطق غادروا دورها وديارها ليعيشوا في خيم من الرقع البالية بحثاً عن لقمة العيش. ويقتاتون على كسرات الخبز الملقاة في القمامة أو يشترون الخبز اليابس الذي ترمى في الزبالاة المنزلية أو ذلك الذي يباع بأسعار لا تذكر من أجل تغذية الحيوانات الداجنة. هذا الكم الهائل من الكرد شببا وشباباً، أطفالاً ونساءً، مقعدين ومقعدين، يعيشون في هذه الحالة المزرية والمأسوية حقاً، محتوم بالصمت والكتمان. ولا يخفى على الكرد الـ"مناضل" والكرد الـ"قيادي" والكرد الـ"زعيم" وأتباعهم، والأبواق الإعلامية التي تدار خفية من قبل الأجهزة الأمنية للتطليل والتزوير والتهويل لهؤلاء الـ"زعماء" والـ"قادة" والـ"مناضلين" أنهم يلهون الشعب الكردي ومعه العالم أجمع عن مأساة المهاجرين الذين ينتظروهم شتاء قارص سيقضي حتماً بزهريره على أرواح العديد منهم جوعاً وبردًا. بدلاً من أن يسخر إعلامنا كل وقته لفضح الحكومة السورية وزيف الأحزاب والحركات الكردية التي تعيش في ظل نظام شمولي، هذا النظام الذي لا يترك صغيرة ولا كبيرة في المجتمع، مهما كان نوعها وماهيتها وتفاهتها، إلا ويمر عبر رقيبها الساهر – الأجهزة الأمنية – فهو يطبل ويذمر مفتخراً لشلة متعاونة، بحكم شمولية النظام، مع الأجهزة الأمنية معتبرة ذلك أهم من موت وشتاء وتشرد النصف مليون كردي، الذين عانوا من شحة الأمطار في مناطقهم واضطروا إلى هجر قراهم ومنازلهم طلباً للنجاة بأرواحهم من هذه الكارثة.

بدلاً من أن يجلب هذا الإعلام ومعه المثقف والوطني والإنساني الكردي انتباه العالم إلى هذه المأساة والعمل من أجل تأمين الغذاء والملبس والوقود لأولئك المهاجرين" وذلك بالذهاب إلى المنظمات الدولية الخيرية وغيرها من أجل إنقاذهم من الموت المحقق، بالأحرى تدويل هذه الكارثة، يزين إعلام الكرد هذا ومثقفوه ووطنيوه ومنظماته الإنسانية، الدفاع عن هؤلاء الـ"قادة"! كفضال وطني لا يضاهيه أي شيء آخر. لا يخفى على القاضي والداني من الكرد عن تعاون هؤلاء، الـ"قادة" والـ"زعماء" والـ"مناضلين"، المجرم مع السلطات الأمنية السورية.

عجبا لشعب ينقاد إلى هذه الصغائر، والتي إن ذهب هذا المتعاون مجبراً ضحية (لا سمح الله) أم نجا من بطش السلطات الأمنية لن يعيد لنا جنسيتنا أو يسترجع لنا أرضنا المسلوبة أو يلغي أسماء القرى المعربة لتظهر من جديد بأسمائها الكردية، مذكرة إيانا بمرتع الآباء والأجداد، ولن يغير هذا الـ"مناضل" أو ذاك الـ"زعيم" الديموغرافية التي غيرها النظام. عجبا لإعلام يتجاهل تشرد نصف مليون كردي ويستخف بمأساته، في حين يدوي، ويزعق ويصرخ لخطف متعاون أو متعاونين جبراً مع الأجهزة الأمنية. لو كان هؤلاء الـ"قادة" أو الـ"زعماء" أو الـ"مناضلين" أو الـ"ناشطين" حقيقيين وغير مزيفين لشغلوا الإعلام الكردي والعالمي بهذه المأساة قبل غيرها من الأمور. كل هؤلاء هم أداة تسخرها الأجهزة الأمنية كيفما تشاء. والدليل هو انشغال الإعلام الكردي بخطف أو سجن هذا الـ"زعيم" أو ذاك الـ"قائد"! فإنصرفنا عن مأساة نصف مليون يعيش في رقع بالية خُيبت منها تلك الخيم، وتعيش هذه المجموعة البشرية الهائلة حول القمامة في المدن السورية الكبيرة، وإعلامه يُنحَب ويذرف الدموع على "مناضل" لن يستطيع أن يلغي الإحصاء أو يمجو الحزام وحتى أن يعيد لواطن عادي جنسيته المسجوبة أو يستعيد اسم قرية واحدة تم تعريبها!!!

## الكردى الذي يحمل خازوقه نموذجاً لضحايا الاستبداد

د. آزاد أحمد علي

ورد في كتاب تاريخ حلب الطبيعي للأخوين راسل، وصف نموذجي لطريقة معاملة الأكراد في ولاية حلب أواسط القرن الثامن عشر. وكشف الطبيبين دون قصد عن معاناتهم في ظل الإمبراطورية العثمانية، وتمظهر اضطهادهم بوضوح في شكل الأحكام والعقوبات، وخاصة طريقة إعدامهم المروعة بالخازوق: ((إن حكم الإعدام المهود هو الشنق، وقطع الرأس، والخنق والخوزقة. وفي هذا العقاب الأخير، يرغم المجرم المنكود، عندما يقاد لتنفيذ الحكم فيه، إلى حمل الخازوق بنفسه في بعض الأحيان. وينحصر ذلك بشكل رئيسي بالأكراد. وغالبا ما ينفذ هذا الحكم الباشا، خلال سيره عبر الأقاليم، وهو يدعي حق تنفيذ الإعدام بصورة عاجلة، شأنه شأن الضباط العسكريين، بهدف زرع الرعب في نفوس الناس. ويتكون الجسد معلقا على جانب الطريق العام. وقلما يرى ذلك في حلب، رغم أن الناس تذكر جيدا حسين باشا، الذي خوزق منذ بضعة سنوات عشرين كرديا مرة واحدة في مكان قريب من المدينة. وبقي عدد منهم أحياء عدة ساعات وهم على الخازوق، ولا يعرف كم من الوقت بقوا أحياء. وقد تم الحصول على إذن لوضع حد لتعذيبهم بإطلاق النار عليهم. إلا أنه لم يسمح بإنزال أجسادهم، لكي يثير مشهدهم الرعب والاشمئزاز.

وكان من عادة الباشا، عندما كان يسافر، أن يحمل معه عددا من المذنبين الذين سبق إدانتهم، ويخوزقهم واحدا تلو الآخر عند كل مرحلة. ويتركهم لكي تلتهمهم الطيور الجارحة، لأن الخازوق مرتفع بحيث لا تتمكن الحيوانات البرية من الوصول إلى الأجساد. وقد أكسبته ممارسته المتكررة لهذا الضرب من العقاب لقب الخازوقجي.)) انتهى النص - تاريخ حلب الطبيعي في القرن الثامن عشر، الكسندر وباتريك راسل، ترجمة: خالد الجبيلي. حلب 1999 - ص 226

من الصعب تصديق كل ما ورد في هذا النص ما لم يدون في كتاب موثق لطبيبين وعالمين أوروبيين عاشا مطولا في مدينة حلب، أواسط القرن الثامن عشر، كما لا يمكن الارتكاز إلى الرواية ما لم يستشف من قراءة الكتاب الكثير من الموضوعية والنزعة العلمية في تناول مواضيع أخرى طبيعية وطبية وجغرافية متنوعة.

تثير أول ما تثير هذه الوثيقة الأسى والحزن والدهشة لما قد تعرض له إنسان المنطقة من مظالم وفضائح وصلت ذروة الاستبداد والقسوة. القسوة في طريقة الحكم لدرجة ترويع البشر. مظالم تتجاوز الخيال، ومآسي لم يصل سوى القليل من أخبارها وأثارها. وما يسبب الحزن أيضا أن ثقافة العنف والقسوة في الحكم لم تذبل جذورها الاجتماعية، ولم تنتهش حواملها السياسية، بل تسربت إلى حاضرنا، وأول ما تسربت إلى السلطات التركية الحاكمة في حقب لاحقة للحدث الموصوف، وإن بصيغ ملطفة ومخففة.

كما يشير هذا النص - الوثيقة بوضوح إلى المظالم والقسوة التي تعرض لها الأكراد في المنطقة منذ أمد بعيد، لدرجة أن خصتهم السلطات العثمانية ( كمجموعة أجنبية - اجتماعية ) حصرا بأبشع وأقسى عقوبة عرفت في تاريخ استبداد ومظالم البشرية على الإطلاق، وهي عقوبة القتل بالخازوق: أي بواسطة إدخال قضيب معدني ثخين حاد الذروة في مؤخرة الإنسان والضغط عليه بقوة حتى يخرج القضيب من فمه أو من كتفه أو من رأسه. القضيب المعدني يعرف بالخازوق، والعملية البشعة تعرف بالخوزقة.

إن قراءة متأنية للعديد من أحداث المنطقة تؤكد على أن الماضي السياسي يؤثر على حاضرنا، وأن فعل التاريخ السياسي راهن وثقيل الحضور.

فاستمرار التعامل بعنف مع الموضوع الكردي، مؤشر على الحضور النسبي للماضي الاستبدادي للحكم التركي والامتداد بظلاله المرعبة إلى اليوم، فإن اختفت عقوبة الإعدام بالخازوق، إلا أن شبح الخوازيق التي تعلوها الأجساد البشرية الجية في انتظار أن تنهش الطيور الجارحة لم تغب عن الثقافة السياسية والعسكرية التركية المعاصرة طوال السنوات الماضية. فإذا أخذنا الفارق الزمني والتطور الموضوعي الحاصل في نظم الحكم وتقدم المجتمعات، تبقى السلطات التركية الوريث الشرعي وليس الوحيد لتراث القسوة هذا، المستخدم في اضطهاد شعوب المنطقة، وفي مقدمتهم الأكراد.

والمفارقة الفكرية والأخلاقية تكمن اليوم في الرهان على ورثة والي حلب حسين باشا الخازوقجي، بوصفهم النموذج الديمقراطي والمعتدل. فقد أصبح باشاوات الحاضر موضع إعجاب عدد غير قليل من المثقفين والمفكرين الباحثين عن نموذج (يقتدى) به في المنطقة. لا بل ارتقى الإعجاب إلى سوية عالية من الثقة، لدرجة توكيلهم لحل قضايا كبرى مثل الجولان المحتل، والإشراف على عملية السلام في المحور السوري \_ الإسرائيلي دون غيرها من الدول.

إن مباركة بعض الأوساط الأوروبية والأمريكية وخاصة ادارة بوش لورثة ثقافة الاستبداد الرئيسيين، ودعمها الصريح للسلطات التركية وتشجيعها بكافة الوسائل للحرب على الاكراد، الذين هم موضوعا ورثة ضحايا الخازوق، والتعامي عن ثقافة الاستبداد المتوارثة والمتوارية في تلافيف أغلب أنظمة الحكم في المنطقة يثير أكثر من تساؤل.

فما هي المقاييس المعتمدة في توصيف وتحديد الضحية والجلاد بين أبناء شعوب المنطقة، وما هي المعايير الفعلية للدفاع عن حقوق الإنسان، وهل يمكن في سياق الدفاع عن الحريات والديمقراطية صرف النظر عن تراث العنف والاستبداد العثماني المتسرب إلى الثقافة السياسية التركية المعاصرة بصيغة أو بأخرى.

وما يؤسف عليه حقا أن الرئيس بوش عندما زار فلسطين مطلع هذا العام وسار بعملية استعراضية على درب المسيح المخلص، مستحضرا صورة السيد المسيح عليه السلام وهو يحمل صليبه لتخليص أبناء المنطقة والبشرية من الظلم والعنف، لم يكن يدرك مدى تجذر ثقافة الاستبداد في المنطقة، وعلى الأرجح لا يعرف الكثير عن تاريخ معاناة شعوبها، ولم يعلم يوما أن الكثير من أبناء شعوب المنطقة حملوا طوال قرون خازوقهم، وساروا بصبر لمواجهة ولتغيير ثقافة الاستبداد القائمة، وناضلوا بتفاني للخلاص من الاستبداد وجور الحكام، ومازالوا يدفعون ثم مواقفهم وحرمانهم.

لكن على ما يبدو وفي سياق ادعاء الدفاع عن الحريات العامة، وإعادة ديمقراطية المنطقة لا يعرف أيضا العديد من الحكام في الغرب أنهم يسعون من وقت لآخر للتحالف مع ممثلي الاستبداد في المنطقة على حساب معاناة ومستقبل أبناء شعوبها المقهورين منذ عصر الخازوق والى زمن القنابل العنقودية.

=====

## **هناك مسألة إستقلال كردستان وإقامة الدولة الكردية التي ابتعدت الحركة الكردية عنها أشواط عديدة، نريد إيجازها بالكلمات المختصرة التالية :**

تم تقسيم كردستان فيما بعد الحرب العالمية الاولى بموجب اتفاقيات ومعاهدات امبريالية جائرة مثل اتفاقية سايكس بيكو عام 1916 ومعاهدة لوزان عام 1923 وغيرهما، وهذه الاتفاقيات والمعاهدات استطاعت أن تفتت أجزاء الوطن الكردي عن بعضه البعض ولكنها لم تستطع ان تفتت الشعب الكردي الذي بقي واحدا ومتحدا، وتعلم دول المنطقة والعالم أيضا ان الشعب الكردي الموحد قوي جدا ففي التاريخ حينما حقق الشعب الكردي وحدته سيطر على الشرق الاوسط كله وهناك امثلة كثيرة على ذلك مثل الامبراطورية الميديية الكردية التي حكمت من الهند وحتى حدود مصر قبل 2500 عام وكانت منطقة فارس ولاية صغيرة في الامبراطورية الكردية، والمثال الآخر امبراطورية السلطان صلاح الدين الايوبي الكردي الذي حكم عواصم امبراطوريات العباسيين في بغداد والامويين في دمشق والفاطميين في القاهرة والراشدين في مكة والمدينة وغيرها من بلاد الاسلام قبل 1000 عام.... لذا قامت الدول التي تحتل كردستان بدعم ظاهرة الاحزاب الاقليمية الداعية الى تفتيت النضال القومي الداعي لإقامة الدولة الكردية وحصر نضالها ضمن حدود الدول التي تحتل كردستان لغرض تفتيت القوى الكردية ولكي لا تتكرر ظاهرة قيام جمهورية كردستان في شرق كردستان عام 1946 التي شارك فيها الجنرال مصطفى البارزاني من جنوب كردستان وقادري جميل باشا من غرب كردستان وغيرهم ومن كافة أجزاء كردستان المجزأة....، ولكن الحزبية اليوم والتي تجاوزت المائة حزب وكل حزب يناضل من أجل كردستانه فأصبح لدينا مئة كردستان بعدد الاحزاب، وبالاحزاب الكردية الاقليمية المذيلة اسمها باسم الدولة التي تحتلها وكذلك تحرم منتسبيها ليس بالعمل للدولة الكردية بل مجرد التفكير بها ممنوع، فكان ذلك هو التفتيت الحقيقي للشعب الكردي، وكان سهلا على الدول التي تحتل كردستان ان تقمع الثورات الكردية جزءا جزءا، بدل من مواجهة 40 مليون كردي دفعة واحدة.

## نداء إلى الرأي العام العالمي حول محاكمة جميع المجرمين الذين شاركوا في عمليات الأنفال

### بغض النظر عن إنتمائهم القومي

لقد شاهدنا وسمعنا من خلال محاكمة مجرمي الأنفال الكبار كيف كانت لحظات الموت والحياة تتسابق بالنسبة لكل ضحية من ضحايا الأنفال وكيف اجتمع الشر كله في مجموعة من القتلة ليفتكوا بالأطفال والنساء والشيوخ الكورد، بالإضافة الى خيرة شباب المجتمع الكردي ويلاحظ من خلال سرد الوقائع بان ما حصل هو صفحة قذرة و تاريخ أسود لا يختلف بأي شئ عن الهولوكوست ومذابح الارمن .

لقد قامت المحكمة العراقية المختصة بالنظر في هذه القضية بمحاكمة سبعة فقط من المجرمين من مجموعة كبيرة من المجرمين والسبب في ذلك هو التدخل السياسي في عمل المحكمة.

هناك قائمة بأسماء أكثر من 423 من المجرمين ومن ضمن هؤلاء المتهمين 264 من اصول كردية الذين كانوا يسمون وقتها بالمرتزقة (الججوش) والذين شاركوا في كل الجرائم الوحشية ضد أبناء جلدتهم.

إن الصراع والمنافسة بين الحزبين الكرديين، الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي مكن هؤلاء المجرمين من أن يندسوا كالأفاعي بين صفوف هذين الحزبين لا بل أن يقلدوا أعلى المناصب والرتب. إن هذه الحالة أصابت أهالي الضحايا بحالة من الشعور باليأس واصبحوا كأنهم يؤنفلون كل يوم.

لهذا نحن نطلب مساندتكم و حسب الاتي:

1- تنفيذ كامل القرارات القضائية المتعلقة بهذه الجريمة البشعة بغض النظر عن إنتماء الطرفين(الضحية والجالد) القومي.

2- نطلب إعادة فتح مكاتب تسجيل الشكاوى لكي يستطيع كل شخص ان يقيم الدعوى ضد هؤلاء المتهمين. هناك الكثير ممن تعذبوا بايدي هؤلاء المجرمين ولم يسجل لحد الان شكاوي ضدهم ولاسباب عدة منها ما يتعلق بعدم معرفة الاشخاص بأسلوب تقديم الشكاوى واسباب أخرى تتعلق بان هؤلاء المجرمين يمارسون التهديد والتخويف ضد أهالي الضحايا.

3- كما نطالب بان يكون تعامل القضاء في هذه المسألة مجردا من التدخلات السياسية وان يتعاملون مع كل المتهمين بنظرة واحدة.

4- نطالب من كافة دول العالم التعامل مع هؤلاء المذنبين كمجرمين فارين من وجه العدالة خصوصا إذا جائوا للعيش او لطلب اللجوء.

5- الضغط على الحزبيين الكرديين بان يرفعوا غطاء الحماية عن هؤلاء المتهمين وأن يوافقوا على تقديمهم للعدالة وان يراعوا شعور الالاف من الضحايا الذين خاب ظنهم كثيرا مما راوه من تكريم لهؤلاء المجرمون بدلا من معاقبتهم.

### مركز حلبجة ضد أنفلة و إبادة الشعب الكوردي – جاك

**هناك منظمات وأحزاب وشخصيات سياسية مرموقة، وقدمت من التضحيات الكبيرة**

**ولكنها تلهي نفسها وشعبها بتوافه الامور وإلى الآن لم تتطرق إلى أسباب مأساة الكرد الحقيقية**

**والتي تتلخص في أن الكرد لا يملكون الدولة الكردية لتحمي دماءهم وكرامتهم من وحشية الانظمة التي**

**تحتل كردستان منذ نهاية الحرب العالمية الاولى.**

في العام 1984 كان في كردستان حوالي 2000 بيشمرگه تنتمي لكافة الاحزاب الكردية ولكن كان لدى النظام العراقي أكثر من نصف مليون كردي يحمل السلاح لصالح النظام العراقي، ولكن في الحقيقة ليسوا عملاء النظام العراقي واضطروا لينهجوا هذا السلوك المقيت وذلك هربا من سلوك أمقت، والمتمثل بسياسة ومنهج الثورة الكردية منذ 1961 ونغاية اليوم، إذ كان الزعيم الكردي يحارب النظام العراقي لفترة عام أو أكثر ومن ثم يدخل في مفاوضات وتسليم الشعب والثورة للنظام العراقي من أجل الحصول على امتيازات وكراسي في النظام العراقي وإن مسألة الامتيازات والكراسي ليست لها أية علاقة بمسألة كردستان واستقلال كردستان، لأن هذه الصورة كان الشعب الكردي قد حصل عليها سابقا وبدون ثورة مثلا احتل الكرد كرسي رئيس الجمهورية في تركيا عدة مرات مثل عصمت إينونو وتوركت أوزال، واحتل الكرد كرسي رئيس الجمهورية



في سورية أيضا عدة مرات مثل عبد الرحمن باشا العابد وفوزي سلو وشكري القوتلي وغيرهم كثيرون، واحتل الكرد أيضا كرسي رئيس الوزراء في العراق وايران عدة مرات مثل نوري السعيد وفي التاريخ الايراني شغل الكردي نادر شاه منصب ملك ايران، ونعل مثال السلطان صلاح الدين الايوبي يعتبر أكثرها بيانا، وكان كرديا وملكا ليس للعراق أو ايران أو سوريا أو تركيا بل كان ملكا لكل العرب والاسلام، ولكن ذلك لم يقدم ولم يؤخر بمسألة استقلال كردستان قيد شعرة. نعود ونقول أن الكرد الذين حملوا السلاح لصالح الانظمة التي تحتل كردستان، يكونوا هم السبب وإنما السلوك الخاطى للحركة الكردية نفسها التي تسعى لكي تكون جزءا من النظام العراقي والتركي والايراني والسوري، ونعتقد أن الحركة الكردية لو ناضلت من أجل استقلال كردستان فإن الكرد الذين سوف يحملون السلاح لصالح الانظمة التي تحتل كردستان لن يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد.

## الحملة مستمرة

### حملة من أجل عدم جعل اللهجة السورانية اللغة الكردية الرسمية في جنوب كردستان

يقوم الدكتور حسين حبش وغيره من المثقفين الكرد بحملة مباركة ضد البيان الموقع من قبل بعض المثقفين الذين يقترحون بجعل اللهجة السورانية اللغة الرسمية لحكومة جنوب كردستان، وإنكار وجود باقي اللهجات وخاصة الكرمانجية التي يشكل المتحدثين فيها الاكثرية في المجتمع الكردي، واننا في جمعية غرب كردستان نضم صوتنا الى صوت الدكتور حسين حبش وإخوانه من المثقفين الكرد الاحرار، وذلك للأسباب التالية:

1. علميا: إن الغاء لهجة يعني حرمان الأمة من مخزوناتا ومفرداتها وهذا مناف لمواد حقوق الانسان وكافة القوانين الدولية الخاصة باللغات واللهجات وحمائتها.
2. قوميا: اللهجة السورانية لا تمثل أكثر من 15% من الشعب الكردي، بينما الكرمانجية تمثل أكثر من 70% من الشعب الكردي، ومع ذلك اننا لسنا مع جعل الكرمانجية اللغة الكردية الرسمية.

نحن مع ترك اللهجات الكردية كما هي عليه منذ آلاف السنين حيث ستبقى إلى ما لا نهاية، ولكن بإمكان الحكومة الكردية في جنوب كردستان أن تحل هذه المعضلة بإنشاء مجلس لغوي يضم علماء اللغة الكردية بكافة لهجاتها السورانية والكرمانجية والازا والهورامية واللورية والبختيرية من أجل وضع لغة كردية موحدة تشمل كافة اللهجات، وتعتمد في كتابتها على الابجدية اللاتينية التي ابتكرها الامير جلادت بدرخان في النصف الاول من القرن العشرين، نعم ان اللهجة السورانية متطورة على باقي اللهجات ويتم طباعة ملايين الكتب والمجلات والجراند والنشريات بها ولكن مع الاسف الشديد ان أكثر من نصف الشعب الكردي في شمال وغرب كردستان لا يستطيعون قراءة حرف واحد منها، إذا هذا الكم الهائل من الطباعة والمبالغ الطائلة التي يتم صرفها لفائدة الأقلية في المجتمع الكردي وبالتالي فإنها ترسخ التفرقة وخلق شعوب ولغات كردية وغيرها من النتائج السلبية التي ستترتب عليها مستقبلا أبشع من نتائج الاقتتال الداخلي، وهذا دليل على أن أعداء الكرد وكردستان ينسجون المؤامرات فمرة يقترحون علما جديدا لكردستان أو تغيير النشيد...

وللحصول على معلومات أكثر أو ضم صوتك الى هذه الحملة نرجو الاتصال بنا على الايميل والارقام المدونة أعلاه أو مع الدكتور حسين حبش على الايميل التالي: [huseinhabasch@gmx.de](mailto:huseinhabasch@gmx.de)

من أقوال الشيخ محمد معشوق الخزنوي التي أصبحت شعار الحركة التحررية الكردية في غرب كردستان

## "ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة"

من أقوال شيخ الشهداء، الدكتور الشيخ محمد معشوق الخزنوي في إعلان الثورة

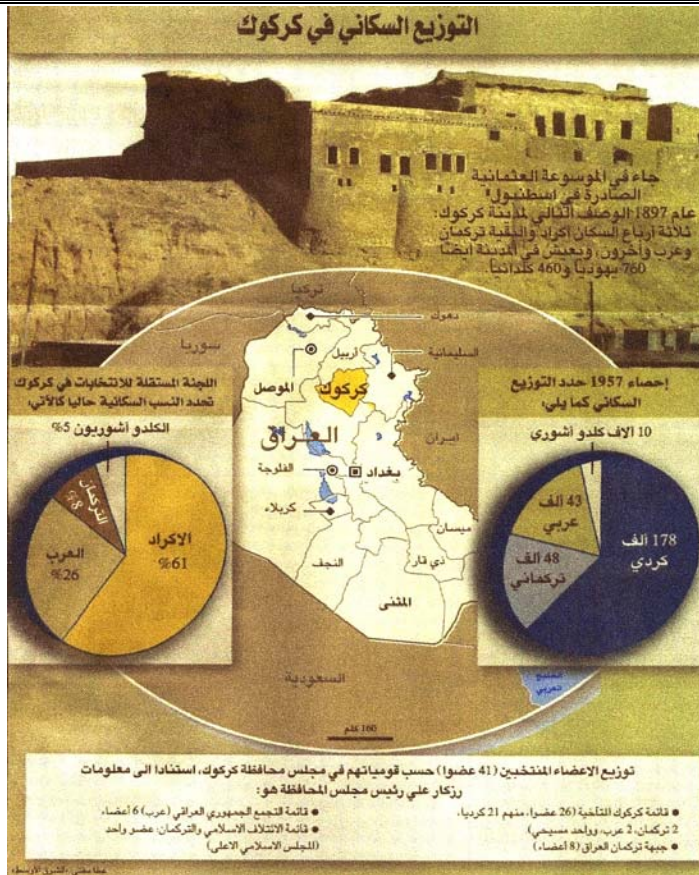
ومن أجل هذه الكلمات الخالدة أختطفته المخابرات السورية في 10-5-2005

وعذبته حتى الموت ومن ثم سلمت جثته مشوهة الى أهله في 1-6-2005

خرج مليون انسان وراء جنازته في مدينة القامشلي يبكيه وينتظر الانتفاضة

لسماع كلمة الشيخ معشوق اضغط على الرابط التالي:

<http://www.westernkurdistan.org.uk/activities/Sheikh Ma'ashouq Al Khaznawi.htm>



**إحصائيات تاريخية تعود لإحصاء عام 1957 وكذلك لإحصائيات العثمانية الموثقة والنسب الحالية أيضا والتي تدل بشكل قاطع على كردية وكردستانية مدينة كركوك**

### راديو غرب كردستان

بيت راديو غرب كردستان برامجه الآن على الانترنت، باللغات الكردية والعربية والانجليزية والتركية والفارسية. على مدار الساعة، انقر الرابط التالي لتستمع إليه، ونحن بحاجة الى اقتراحاتك ومساهماتك:

<http://rojvakurd.listen2myradio.com>

### الجالية الكردية والمنظمات البريطانية للدراسات والبحوث تزور متحف ومكتبة كردستان

استلم متحف كردستان في لندن من الجالية الكردية أكثر من 500 مادة من الصناعات الكردية، وفي المتحف لائحة بأسماء العاملين والمتبرعين ماديًا ومعنويًا والذين أغنوا المتحف بهداياهم مع فائق الشكر والامتنان على قيامهم بهذا الواجب الوطني الكبير، نرجو من الجميع المساهمة في هذا المشروع الحضاري الفريد من نوعه لكونه في أوروبا وفي العاصمة البريطانية لندن، حيث يكون المصدر الوحيد للتراث الكردي لكل الدارسين والباحثين والاكاديميين.

**انظر الى صفحاتنا الالكترونية باللغات الكردية والعربية والانجليزية:**

[www.knc.org.uk](http://www.knc.org.uk)  
[www.knscandinavia.com](http://www.knscandinavia.com)  
[www.western-kurdistan.com](http://www.western-kurdistan.com)  
[www.westernkurdistan.org.uk](http://www.westernkurdistan.org.uk)  
[www.rojavatv.org.uk](http://www.rojavatv.org.uk)  
[www.jemalnebez.com](http://www.jemalnebez.com)  
[www.jawadmella.com](http://www.jawadmella.com)  
[www.jawadmella.net](http://www.jawadmella.net)